



التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في
منظمة الدول المصدرة للنفط " أوبك "

التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في
منظمة الدول المصدرة للنفط " أوبك "

أ.م.د. احمد ماجد عبد الرزاق

أ.م.د. أسامة صاحب منعم

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : dr.osama@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: حرب ١٩٧٣، الأزمة النفطية، أسعار النفط، الحظر النفطي.

كيفية اقتباس البحث

منعم، أسامة صاحب، احمد ماجد عبد الرزاق، التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في منظمة الدول المصدرة للنفط " أوبك"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢٠، المجلد: ١٠، العدد: ١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في

ROAD

Indexed في

IASJ



The oil repercussions of the October 1973 war and its reflection in the Organization of Petroleum Exporting Countries (OPEC)

Dr.Osamah Sahib Munim
University of Babylon/Babylon
Center for cultural and historical
Studies

Dr.Ahmed Majed
College Education to
humanities – University
Diyallah

Keywords : OPEC, 1973 war, oil crisis, oil prices, oil embargo.

How To Cite This Article

Munim, Osamah Sahib , Ahmed Majed , The Oil repercussions of the October 1973 war and its reflection in the Organization of Petroleum Exporting Countries (OPEC), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020, Volume:10, Issue1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Summary:

There is no difference in the importance of oil in recycling the wheel of life, especially for the developed countries with major oil companies and the economy based on industry, hence the agreement of the Arab Petroleum Exporting Countries members of the Organization of Petroleum Exporting Countries, "OPEC" to use the oil weapon in the October 1973 war to form a factor Strategic pressure in the war for the benefit of Arab countries in its conflict with Israel, and to be the role of oil compressor in the battle of the decisive feature and the final word, the Arabs succeeded in using the oil embargo on countries supporting Israel after they failed in the previous war in June 1967. The fast becoming





Which led to a severe international oil crisis, prompting the Arab countries under the cover of OPEC to exert efforts to correct prices and impose new terms of oil dealings with the major oil companies and behind them developed countries to ensure the continuation of this economic boom experienced by the Arab countries OPEC members As a result of the increase in national income from oil exports, this is met with fierce resistance from large companies and developed countries that used to before the oil crisis to get oil with a modest financial compensation war diminishes the right of the producing and exporting country.

المخلص:

لا يختلف اثنان على أهمية النفط في تدوير عجلة الحياة سيما للدول المتقدمة ذات الشركات النفطية الكبرى، ومن هنا كان اتفاق الدول العربية المصدرة للنفط والتي انضمت الى أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" أن تستخدم سلاح النفط في حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣ ليشكل عامل ضغط استراتيجي لصالح الدول العربية في صراعها مع إسرائيل، وليكون دور النفط الضاغط في المعركة له سمة الحسم والكلمة الأخيرة، فنجح العرب في استخدامه بعد ان فشلوا سابقاً في حرب حزيران عام ١٩٦٧. مما جعل أسعار النفط ترتفع بشكل متسارع أضحى من الصعب السيطرة عليه، فقرار الحظر النفطي الذي فرضته الدول العربية المصدرة للنفط على الدول المساندة لإسرائيل وضحت معالمه، وشكل عامل دفع لعجلة التنمية الاقتصادية لتلك الدول العربية وليس سلاحا في الحرب فقط. فكانت تلك الازمة النفطية التي سببتها الحرب.

المقدمة:

لا يختلف اثنان ما لمنظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" من مكانة دولية، استطاعت عبر تاريخها الطويل من إيجاد موطأ قدم دولي استعمل للحفاظ على مصالح الدول النفطية المنضوية فيها، لاسيما وأن أغلب هذه الدول هي من دول العالم الثالث التي عانت طويلاً من استغلال واحتكار الشركات النفطية العالمية لنفوطها وبأثمان بخسة، فكان لا بد من انبثاق تلك المنظمة لتكون ممثلاً رسمياً عنهم، فبدأت منذ عام تأسيسها عام ١٩٦٠ في بغداد العمل على تحقيق ذلك الهدف، ولعل ما حدث في حرب تشرين عام ١٩٧٣ وما رافقها من تداعيات نفطية، يعود إلى ثقل الدول العربية المنتجة للنفط فيها، فكان للقرارات النفطية العربية إزاء الحرب وذلك بإسناد ودعم المنظمة دوراً كبيراً في إيجاد واقع نفطي جديد، قوبل بالرفض والتهديد من قبل الدول المستهلكة للنفط، وهنا ظهر ما يعرف بالصدمة النفطية الاولى عقب الحرب مباشرة، فقد ارتفعت أسعار النفط بصورة تصاعدية مما خلق حالة من التشنج الدولي بين الدول الغربية بقيادة الولايات

التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في

منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"

المتحدة وبين دول منظمة "أوبك" استمر حتى نهاية عقد السبعينات التي شهدت الثورة ضد الشاه في إيران وما رافقته من انخفاض صادراتها مما أفضى إلى ارتفاع أسعار النفط أكثر فأكثر وهو حفز المنظمة على إيجاد حلول لذلك.

يتكون البحث من مبحثين، تناول الأول الذي كان تحت عنوان منظمة "أوبك" وحرب عام ١٩٧٣ وتنامي قوة المنظمة على الصعيد الدولي قبل عام الحرب ونجاح بعض أعضائها في التوصل إلى مكاسب أثناء المفاوضات مع الشركات الكبرى العاملة على أراضيهم، كما استعرض موقف المنظمة من حرب ١٩٧٣ لاسيما وأنه من أهم أعضائها هي الدول العربية والمعنية بتلك الحرب بشكل مباشر.

أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى موقف المنظمة "أوبك" من الصدمة النفطية الأولى أثر حرب عام ١٩٧٣، إذ ركز على الاثر النفطي المباشر لتلك الحرب من قرارات نفطية اتخذتها الدول العربية كورقة ضغط على الدول المساندة لإسرائيل في الحرب، كما تناول المبحث ظروف نشوء الصدمة النفطية وما رافقها من ملايسات وتداعيات أثرت على الواقع النفطي العالمي حتى نهاية عقد السبعينات فضلاً عن سعي دول "أوبك" لتدارك الاثر السلبي الذي رافق ارتفاع اسعار النفط.

احتوى البحث على مصادر ومراجع ودوريات هامة، لعل من أهمها الوثائق العراقية غير المنشورة والصادرة من وزارة المالية، وكذلك وثائق ملفات العالم العربي والتي تهتم بالتطورات النفطية العربية، وقد كان لكتاب نواف نايف اسماعيل والذي تحت عنوان تحديد أسعار النفط العربي العام في الشؤون الدولية أهمية في اغناء البحث بمادة مهمة عن مرحلة البحث، وكذلك لمجلة (البتترول والغاز العربي) أهمية لاسيما وانها معاصرة للإحداث النفطية ولكونها مهتمة بشؤون النفط وهو ما ينطبق على نشرة (عالم النفط).

المبحث الأول

"أوبك" وحرب عام ١٩٧٣

أولاً- تنامي قوة منظمة "أوبك" على الصعيد الدولي قبل حرب عام ١٩٧٣:

شهد عقد السبعينات معالم حدوث تبدلات رئيسة وجذرية في علاقة القوة، فقد كانت القوة السياسية المتنامية للحكومات النفطية في مناخ دولي اعترف بقوة بلدان العالم الثالث وشجعها، فقد كان نجاح ليبيا أول موقف حرج تواجهه الشركات النفطية التي أجبرت على كشف أوراقها لأول مرة أمام الدول المنتجة للنفط، فقد طلبت الحكومة الليبية من الشركات ضغط الإنتاج في آيار وحزيران عام ١٩٧٠ من (٦٨٠,٠٠٠) برميل يومياً إلى (٥٠٠,٠٠٠) برميل للمحافظة





التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في

منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"

على الثروة الوطنية، نتيجة استمرار غلق قناة السويس اثر حرب ١٩٦٧، وتعطيل خط التابلاين النفطي مما دفع الشركات النفطية العاملة في ليبيا في ايلول عام ١٩٧٠ إلى زيادة اسعار النفط الليبي لما مقداره ٣٠ سنتاً، فارتفع سعر البرميل من (٢,٢٣) دولار إلى (٢,٥٣) دولار للبرميل ولمدة ٥ أعوام، الامر الذي أدى إلى رفع شركة نفط العراق لأسعار النفط العراقي المصدر عبر سواحل البحر المتوسط إلى ٢٠ سنتاً لكل برميل، فارتفع سعر البرميل من (٢,٢١) دولار إلى (٢,٤١) دولاراً لكل برميل، وهو ما القى بضلاله على منطقة الخليج العربي فقد أخذت ايران بالمطالبة في تشرين الثاني عام ١٩٧٠ بزيادة اسعار نفوطها، فكما كان من الشركات إلا الاستجابة لذلك ورفع سعر نفط الخليج بمعدل ٩ سنت لكل برميل، فارتفع السعر من (١,٦٣) إلى (١,٧٢) دولاراً لكل برميل وارتفعت حصة الحكومة من (٥٠%) إلى (٥٥%)^(١)، ولهذا شعر الأعضاء الاخرين في منظمة "اوبك" الحاجة إلى تنسيق مواقفهم للاستفادة من هذه الظروف الدولية الجديدة^(٢).

نتيجة لذلك أقرت منظمة "أوبك" في المؤتمر النفطي الذي عقد في العاصمة الفنزويلية كراكاس في كانون الأول عام ١٩٧٠ مبدأ إعادة النظر في أسعار النفط الخام عن طريق المفاوضات بين الدول الاعضاء في "أوبك" وشركات النفط العاملة فيها، وهو ما أكدته الدورة الاستثنائية الثانية والعشرين "لأوبك" التي عقدت في ٤ شباط عام ١٩٧١ في مدينة طهران التي ساندت بلا قيد أو شرط دول الخليج العربي الاعضاء في المنظمة لتحقيق ذلك الهدف وطبقاً لذلك جرت مفاوضات شاقة في شباط من العام نفسه بين وفداً مثل الخليج العربي مكون من: (العراق وايران والسعودية) وبين وفداً للشركات النفطية العاملة في تلك الدول في مدينة طهران^(٣). وبالرغم من الجهود التي بذلتها الشركات النفطية العالمية لعرقلة مساعي "أوبك" وأهمها إقدامها على عقد مباحثات في مدينة نيويورك الأمريكية في كانون الثاني عام ١٩٧١، أسفرت عن إقامة تحالف (كارتل) موسع مع الشركات النفطية العالمية لتوحيد الجهود ضد توجهات دول "اوبك" فقد استطاع مؤتمر طهران من التوصل إلى أهم القرارات لصالح "اوبك"، فقد أقر المؤتمر زيادة سعر النفط المععلن بما يعادل ٣٥ سنتاً للبرميل، كما أقر زيادة دول الاعضاء في "اوبك" بنسبة (٢%)، فضلاً عن الغاء الحسومات، وتثبيت الاسعار المعلنة للنفط لمدة ٥ أعوام وزيادة الاسعار بما يعادل ٥ سنتات لكل برميل سنوياً، أما فيما يخص النفط الليبي فقد نصت قرارات مؤتمر "اوبك" على رفع الضريبة من (٥%) إلى (٥٥%)^(٤).

وضمن السياق نفسه، كان للتطورات النفطية في منطقة الشرق الأوسط ومنها إعادة فتح النفط السعودي بخط التابلاين^(٥)، فضلاً عن النفط النيجيري الذي أخذ بالتدفق في الأسواق



التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في

منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"

الغربية وما يعنيه من منافسة لنفط دول الشمال الافريقي من أعضاء "أوبك" وعليه اتخذت الجزائر قرار التأميم الجزئي لشركات النفط الفرنسية العاملة على أرضها في ٢٤ شباط عام ١٩٧١، وهو ما رفع المساهمة الجزائرية في كل الشركات الفرنسية إلى نسبة ٥١% وتأميم حقول الغاز الطبيعي وخطوط أنابيب النفط^(٦).

كما استمرت مساعي "أوبك" بالتصاعد، فتنفيذاً لما اقره مؤتمر كراكاس عقدت مفاوضات بين مجموعة شركات النفط الكبرى وبين الحكومة الليبية التي اختارتها الدول المنتجة للنفط المطلة على البحر المتوسط (الجزائر، العراق، السعودية، ليبيا)، كمثل عنها في المفاوضات^(٧)، إذ توصلت إلى توقيع اتفاقية طرابلس النفطية في ٢ نيسان عام ١٩٧١ والتي جاءت مشابهة لاتفاقية طهران في معظم بنودها، ما عدا اختلاف في الزيادة بسعر برميل النفط العربي الخام المصدر من موانئ الدول الأربعة المعنية بها، فتم تصدير السعر الأدنى المعلن لبرميل النفط العربي الخام ذو كثافة ٤٠° بمقدار ٣,٤٥ دولار على أن يشمل السعر الأساس للبرميل الخام وقدره ٣,٠٥ دولار، ضمنه ١٠ سنتان منحت إلى ليبيا فقط لانخفاض نسبة الكبريت في نفطها الخام، وفرق أجور المنتجات ومنحة قناة السويس بمقدار ٥ سنتاً، وزيادات خاصة مقابل ارتفاع اسعار المنتجات النفطية بمقدار ١٥ سنتاً، على ان تعد هذه الاتفاقية نافذة المفعول اعتباراً من ٢٠ آذار عام ١٩٧١، ولمدة ٦ أعوام كاتفاقية طهران^(٨).

ثانياً- موقف منظمة "أوبك" من حرب عام ١٩٧٣:

كان لرغبة الدول المنتجة للنفط وخاصة دول منظمة "أوبك" بتحقيق السيطرة على كامل ثروتها النفطية، والتي عرفت في الدوائر الغربية بـ(الثورة النفطية) ضد الدول الصناعية ممثلة بشركات النفط الكبرى تلك الثورة التي بدأت منذ العام ١٩٧٠^(٩)، فضلاً عن ان صيف ذلك العام قد شهد تطورات كبرى أهمها هو إيقاف الحكومة الأمريكية تحويل الدولار إلى ذهب أي التخلي عن سعر صرف الدولار مقابل الذهب، والذي أدى بدوره إلى انخفاض سعر صرف الدولار وارتفاع أسعار النفط، فأصبح سعر برميل النفط العربي الخفيف ذو كثافة ٣٤° بـ ٢,٨٩٨ دولار في شباط ١٩٧٣^(١٠).

غير ان العامل الأهم الذي أدى إلى ارتفاع الاسعار ارتفاعاً نسبياً وتصحيحاً تصحيحاً تاريخياً أزال كل أنواع الغبن التي كانت تعاني منه الدول المنتجة عقوداً طويلة هي حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، إذ دارت هذه الحرب بين مصر وسوريا من جهة، واسرائيل من جهة اخرى، وقد بدأت في ٦ تشرين الأول بهجوم مفاجئ من قبل الجيش المصري والجيش السوري على القوات الاسرائيلية التي كانت مرابطة في سيناء وهضبة الجولان، وتعرف هذه الحرب باسم





التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في

منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"

حرب تشرين التحريرية في سوريا، وحرب اكتوبر في مصر، وهي تعد صفحة من صفحات الصراع العربي- الاسرائيلي، وقد نجحت القوات المصرية في هذه الحرب من اختراق خط بارليف خلال الساعات الأولى من الحرب موقعة خسائر كبيرة في القوة الجوية الاسرائيلية، وقد أسفرت عن تحرير الضفة الشرقية لقناة السويس فضلاً عن تحرير سيناء، توقفت الأعمال العسكرية في هذه الحرب وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٣٣٨ ابتداءً من يوم ٢٢ تشرين الأول من العام نفسه^(١).

أدى نشوب الحرب إلى بدأ سلسلة الزيادات في أسعار النفط بعقد مؤتمر لدول الخليج أعضاء "أوبك" في الكويت في ١٦ تشرين الأول عام ١٩٧٣ الذي اقر زيادة ٧٠%، كما أدى توقف ضخ النفط العربي العراقي والسعودي إلى المرافئ الشرقية للبحر المتوسط إلى وصول سعر البرميل من النفط العربي الخفيف إلى أكثر من ٥ دولار والذي أدى بدوره إلى ارتفاع عائد الدول العربية المنتجة من ١,٧٧ دولار إلى ٣,٥ دولار، فضلاً عن اتخاذ مؤتمر الكويت قراراً تاريخياً والذي يعد بداية لمرحلة جديدة في تاريخ النفط والعلاقات بين الدول المنتجة وشركات النفط العاملة فيها، وهو إلغاء اتفاقية طهران، فأصبح بذلك تحديد أسعار النفط من مسؤوليات الدول المنتجة للنفط باعتبار أن تلك القرارات صادرة باسم منظمة "أوبك"^(٢).

وفي اليوم التالي ١٧ تشرين الأول ١٩٧٣، اتخذ مؤتمر وزراء النفط العرب في مدينة الكويت قراراً بتخفيض إنتاج النفط العربي فوراً بنسبة ٥%، والذي جاء في شكل تضامن عربي نفطي وفي إطار سياسي لدعم الأعمال العسكرية التي بدأت تهتز لثقل التدخل الأمريكي سياسياً وعسكرياً لصالح اسرائيل، كما تم إعلان الحظر النفطي على الولايات المتحدة الامريكية والهدف من هذه القرارات هو الضغط على المجتمع الدولي لإجبار اسرائيل على الانسحاب من الأراضي التي احتلتها^(٣).

المبحث الثاني

موقف منظمة "أوبك" من الصدمة النفطية أثر حرب ١٩٧٣

أولاً- الأثر النفطي المباشر لحرب ١٩٧٣:

توقف القتال أواخر شهر تشرين الأول، وفي وسط ازدياد التعنت الأمريكي والإسرائيلي في المفاوضات الجارية لفك الاشتباك، جاء قرار اجتماع وزراء النفط العرب اعضاء "أوبك" الذي عقد في ٤ تشرين الثاني في الكويت برفع نسبة التخفيض إلى ما نسبته ٢٥% مع الاستمرار بالخفض الشهري بنسبة ٥%، إلى جانب توسيع الحظر النفطي ليشمل هولندا ووضع معايير محددة لتعريف الدول الصديقة ووضع قائمة بها، كما تم تكليف الوزيرين بلعيد عبد السلام ووزير



التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في

منظمة الدول المصدرة للنفط " أوبك "

الصناعة والطاقة الجزائري أحمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودية بالقيام بجولة عبر العواصم الغربية لشرح وجهة نظر الدول العربية المنتجة والموقف الذي اتخذته في مجال النفط^(٤١)، وبالفعل ظهرت أول نتائج حظر النفط العربي في أوروبا الغربية فقد اجتمع وزراء خارجية السوق الأوروبية المشتركة في ٧ تشرين الثاني^(٤٥)، وأصدروا بياناً طالبوا فيه إسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة^(٤٦).

وتقديراً للموقف الأوربي الايجابي من القضية العربية قرر وزراء النفط العرب أعضاء منظمة "أوبك" عقد في مؤتمر فيينا والذي عقد في ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٧٣، وقف التخفيض المقرر لشهر كانون الأول وبما نسبته ٥% بالنسبة لأوروبا فقط على أن يستمر التخفيض على غير أوروبا مع استمرار الحظر على كل من الولايات المتحدة وهولندا^(٤٧).

اكتسبت جميع تلك التدابير النفطية العربية إزاء الحرب الدعم العربي الكامل عبر دعوة الجزائر لعقد مؤتمر القمة العربي السادس على أرضها خلال يومي ٢٦ و ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٧٣، وكان من جملة القرارات التي اتخذت في المجال الاقتصادي هي الاستمرار في استخدام النفط سلاحاً في المعركة في ضوء قرارات وزراء النفط العرب، وربط حظر تصدير النفط لأية دولة بالتزامها بتأييد القضية العربية العادلة، وتكليف لجنة المتابعة لوزراء النفط بمتابعة تنفيذ مقررات وزراء النفط المتعلقة بنسب التخفيض، وذلك على أن يجري تنسيق بين هذه اللجنة ولجنة وزراء الخارجية لدول النفط في كل ما يتعلق بتطور مواقف الدول الأجنبية من القضية العربية، كما قرر المؤتمر إعفاء اليابان والفلبين من نسبة التخفيض المقرر لشهر كانون الأول لموقف الدولتين في تأييدهما للحق العربي، إلى جانب ذلك قرر المؤتمر تصنيف الدول المستهلكة للنفط إلى دول صديقة، ودول محايدة، ودول تساعد العدو، واتخذ المؤتمر قراراً بحظر تصدير النفط إلى البرتغال وجنوبي أفريقيا ورويسيا^(٤٨).

بالمقابل أثارت قرارات المؤتمر ردة فعل شديدة عند الولايات المتحدة الأمريكية، خصوصاً فيما يتعلق باستمرار الحظر النفطي ضد الدول المساندة لإسرائيل، إذ أعلن وزير الدفاع الأمريكي جيمس شلينجر James Clinger عن عزم الولايات المتحدة الاحتفاظ بوجود بحري كبير في المحيط الهندي يهدف الدفاع عن المصالح الأمريكية في الخليج العربي في أعقاب حرب تشرين الأول واستمرار الحظر النفطي^(٤٩).

وفي ٨ كانون الأول عام ١٩٧٣ عاد وزراء النفط العرب للاجتماع في مؤتمر عقد في الكويت إذ أصدرت قراراً ينص على ان الحظر النفطي واجراءات الخفض تعتمد على وضع جدول زمني للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة توقعه اسرائيل وتضمنه الولايات المتحدة،



التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في

منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"

بعد ان كانت الدول العربية سابقاً تعمل على ربط ايقاف العمل بخفض الإنتاج النفطي بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٨، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني^(٢٠).

ثالثاً- ظروف نشوء الصدمة النفطية وموقف منظمة "أوبك" منها:

أدت تلك الاجراءات النفطية التي اتخذتها الدول العربية لاسيما الدول أعضاء منظمة "أوبك"، إلى إيجاد عجز فيما هو معروض من النفط بالسوق العالمية، قابله تزايد في الطلب العالمي نتيجة لظروف الحرب والذي اتبع بدوره تصاعد أرباح شركات النفط العالمية في الدول المنتجة للنفط بسبب الفارق بين الأسعار المتحققة والمعلنة وعائد حكومات الدول المنتجة للنفط، فاجتمع وزراء نفط الخليج أعضاء "أوبك" وبتخويل من المنظمة في طهران يومي ٢٢ و ٢٣ كانون الأول من العام نفسه، إذ تقرر فيه رفع سعر النفط مرة أخرى وبمقدار ١٣٠% ابتداءً من مطلع كانون الثاني عام ١٩٧٤ ليصبح سعر البرميل الخفيف ١١,٦٥١ دولاراً، فضلاً عن زيادة العائد الحكومي من البرميل الخام ليصبح الخام الخفيف ٧,٠٠٠ دولاراً وكذلك زيادة فروقات الكثافة بإضافة ٣ سنت للبرميل الخام لكل درجة كثافة دون ٣٤ °، وقد شملت هذه الزيادة الجديدة دول منظمة "أوبك" التي أقرت تلك الزيادة في مؤتمرها الاستثنائي الذي عقد بجنيف في تاريخ ٧ كانون الثاني عام ١٩٧٤^(٢١).

وكان وزراء النفط العرب قد عقدوا في يومي ٢٤ و ٢٥ كانون الأول ١٩٧٣ مؤتمراً في الكويت أحدث تغييراً في سياسة الخفض والتقييد من جانب الدول العربية المصدرة للنفط، فالخفض لم يعد ٢٥% كما كان سابقاً بل أضحي ١٥% مع إبقاء الحظر الكلي على الولايات المتحدة وهولندا ولكن بعد ذلك أخذت شكوك تحيط بجدوى فرض الحظر، لاسيما بعد معرفة أن النفط يصل للجانبين بالكمية نفسها والمقدار السابق لتلك القارات، أما القرار الآخر فهو تصنيف جميع دول المجموعة الاقتصادية الاوربية دولاً (صديقة) باستثناء هولندا والدنمارك، وما أن حل شهر نيسان عام ١٩٧٤ حتى لم يعد النفط العربي يشكل عنصراً مؤثراً كسلاح في المعركة خاصة بعد رفع الحظر النفطي عن الولايات المتحدة في ١٨ آذار من العام نفسه^(٢٢)، بتأثير دعوى روجها أنصارها عن انتهاجها سياسة أمريكية أكثر عدالة فيما يتعلق بالحقوق العربية والفلسطينية^(٢٣).

فعلية، كانت القرارات النفطية العربية أبان حرب تشرين الأول وما بعدها، حافزاً لتحرك الولايات المتحدة الأمريكية التي تعد آنذاك اكبر مستهلك للنفط في العالم، من أجل الوقوف بالضد من الوضع الجديد للنفط ومحاولتها إعادة اسعار النفط إلى سابق عهدها، تجسدت في



التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في

منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"

عقد مؤتمر واشنطن بين يومي ١١ و١٣ شباط عام ١٩٧٤، الذي ركز على إثارة القلق تجاه الآثار السلبية لاستمرار ارتفاع أسعار النفط التي خلقت حالة لا مثيل لها في السابق أمام الهيكل العالمي للتجارة والمال لاسيما الآثار التي تتركها على الدول النامية من كلفة اضافية للطاقة من شأنه إحداث تراجع في مسار النمو الاقتصادي لتلك الدول^(٢٤).

أخذت الأزمة بالتصاعد، لاسيما بعد أن اتخذت منظمة "أوبك" في مؤتمرها الذي عقد في فيينا يومي ١٢ و١٣ أيلول عام ١٩٧٤ قراراتين قضيا برفع نسبة الضرائب على الشركات النفطية بنسبة ٣,٥% ابتداءً من شهر تشرين الأول من العام ذاته، فضلاً عن إعادة النظر في الأسعار المعلنة خلال الربع الأول من العام القادم^(٢٥)، مما أثار حفيظة الولايات المتحدة الأمريكية ودل على ذلك ما جاء في الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي جيرالد فورد Gerald Ford ، في مؤتمر الطاقة العالمي السنوي التاسع الذي عقد في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة في ايلول من العام نفسه وما تضمنته من تحذير أمريكي للدول النفطية، و لاسيما الدول العربية إذا لم تخفض اسعار النفط بقوله: " إن الأسعار الباهظة لا تؤدي إلا إلى تشويه الاقتصاد العالمي وتجازف بحدوث انهيار عالمي وتهديد بفرط النظام والسلامة العالميين " ^(٢٦)، وهو ما جعلها تحت الخطى نحو تنفيذ الاستراتيجية التي كانت تتبناها والمبنية على أمل تفكيك منظمة "أوبك"^(٢٧)، فتوجهت جهودها بين شهري ايلول وتشرين الثاني بإنشاء ما عرف بوكالة الطاقة الدولية International Energy Agency المعروفة بـ A I E في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٧٤، والتي ضمت في عضويتها الدول المستهلكة للنفط ماعدا فرنسا^(٢٨)، على أن هدف هذه الوكالة تنسيق وخلق جبهة موحدة من المستهلكين من الدول الغربية واليابان من أجل مجابهة منظمة "أوبك"^(٢٩).

قوبل ذلك الحراك الغربي ضد منظمة "أوبك" بأن تم عقد مؤتمر وزاري استثنائي في الجزائر بين يومي ٢٤ و٢٦ كانون الثاني عام ١٩٧٥، الذي حضره ٤٠ وزيراً من وزراء الخارجية والمالية والنفط لدول "أوبك" استعداداً لعقد مؤتمر قمة دول منظمة "أوبك" في الجزائر، في ظل تصاعد لهجة التهديد الأمريكية ضد دول "أوبك" وكأنها المسؤولة عن الازمة الاقتصادية^(٣٠)، ولهذا جاءت قرارات المؤتمر مؤكدة على الحفاظ على تماسك دول "أوبك" في جبهة موحدة كرد على تصاعد تلك الالهجة بإعلان أن "أوبك" تدين الحملة الاعلامية التي تحملها مسؤولية الأزمة العالمية، كما تدين كذلك التهديدات التي توجه ضد دول النفط لأن هذه التهديدات تؤدي إلى خلق الفوضى والمجابهة^(٣١).





وبناء عليه، جاء مؤتمر القمة لملوك ورؤساء دول "أوبك" الأعضاء في الجزائر بين يومي ٤ و ٦ آذار من عام ١٩٧٥، وأقر ما عرف بـ(إعلان الجزائر) والذي أكد أن أسباب الزمة الاقتصادية العالمية الراهنة إنما ترجع أساساً إلى التفاوت في مدى التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب وبالرغم من التعديل الذي طرأ على الأسعار فأن المعدلات المرتفعة للتضخم وانخفاض قيمة العملة قضيا على جانب كبير من القيمة الحقيقية للأسعار المعدلة، فضلاً عن إعلان التضامن بين الدول الأعضاء إزاء أي تهديد أو أية استراتيجية ترمي إلى العدوان الاقتصادي أو العسكري من جانب تكتل الدول المستهلكة للنفط أو غيرها ضد أي من الدول الأعضاء في منظمة "أوبك"^(٣٢).

وقد تجسدت قرارات المؤتمر عندما حاولت دول "أوبك" تخفيض أرباح الشركات النفطية ومساعدة البلدان التي تتعامل معها برفع سعر النفط في مؤتمرها الذي عقد في فيينا بتاريخ ٢٧ أيلول من عام ١٩٧٥ بما نسبته ١٠% حتى أواخر عام ١٩٧٦^(٣٣).

إلا أن مؤتمر الدوحة لدول "أوبك" الذي عقد في ١٥ كانون الأول عام ١٩٧٦ قد شهد تصدع التضامن بين الدول الأعضاء، ففي حين قررت أكثرية دول "أوبك" وهي الجزائر، إيران، العراق، الكويت، ليبيا، الإكوادور، الغابون، اندونيسيا، نيجيريا، قطر، فنزويلا، رفع أسعار النفط بنسبة ١٠% اعتباراً من أول كانون الثاني عام ١٩٧٧ ثم بزيادة قدرها ٥% إضافية منذ أول تموز من العام نفسه فضلت كلاً من السعودية والإمارات رفع أسعارهما بنسبة ٥% فقط^(٣٤)، مما خلق ما يعرف بنظام السعر المزدوج في ذلك المؤتمر، غير أنه سرعان ما تمت تسويته بعد موافقة كل من السعودية والإمارات على رفع أسعار نفطهم بنسبة ٥% اعتباراً من تموز^(٣٥).

استمرت الأسعار بالتصاعد، فضلاً عن الخسائر التي الحقت بالعائدات النفطية للدول المنتجة اثر استمرار هبوط قيمة الدولار وارتفاع معدلات التضخم، لاسيما بعد توقف الصادرات النفطية الإيرانية منذ أواخر عام ١٩٧٨ بعد ظهور بوادر الثورة الإيرانية ضد الشاه^(٣٦)، وهو ما دفع منظمة "أوبك" وفي مؤتمرها الذي عقد في أبو ظبي بتاريخ ١٦ كانون الأول عام ١٩٧٨ على إدخال زيادة تدريجية في أسعار النفط لعام ١٩٧٩ تكون نسبتها ١٠% موزعة على فصول العام الأربعة على الأساس التراكمي التالي ٥% في ١ كانون الثاني، ٣،٨٠٩ في ١ نيسان، ٢،٢٩٤ في أول تموز، ٢،٦٩١ في أول تشرين الأول^(٣٧).

وضمن السياق نفسه، كان لانخفاض الصادرات النفطية الإيرانية حتى بعد نجاح الثورة ضد الشاه، دوراً في استمرار ارتفاع أسعار النفط الخام بشكل كبير لكون إيران المصدر الثاني للنفط بعد السعودية، وهو ما جعل السوق النفطية الدولية مهياً لتلقي أزمة وصدمة نفطية ثانية



التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في

منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"

وهي لم تتعافى بعد من أثر الأزمة الأولى، جعلت سعر البرميل يتجاوز ٢٠ دولار، وهو ما أوجد على دول "أوبك" ضرورة التدخل، فتم في مؤتمر جنيف الذي عقد في ٢٦ آذار ١٩٧٩، تقديم موعد الزيادة التي قررها مؤتمر أبو ظبي في الربع الثالث والربع لعام ١٩٧٩ إلى أول نيسان للعام نفسه، فضلاً عن ترك المؤتمر لكل عضو حرية اضافة علاوة السوق الخاصة به للظروف السائدة آنذاك^(٣٨)، وهو ما نتج عنه تعددية الأسعار داخل "أوبك" والذي كان واضحاً في مؤتمرها الذي عقد في جنيف للفترة من ٢٦-٢٨ حزيران عام ١٩٧٩، إذ فشلت الدول الأعضاء بالتوصل إلى سعر موحد ولهذا وضع حد أدنى لسعر النفط وقدره ١٨ دولار للبرميل وحد أقصى قدره ٢٣،٥ دولار للبرميل، وذلك بسبب معارضة السعودية أية زيادة كبيرة بالأسعار بينما كانت دول "أوبك" الإفريقية الثلاث المنتجة للخام الخفيف وهي الجزائر وليبيا ونيجيريا تطالب بسعر الحد الأقصى ومع ذلك فقد أخذت جميع دول "أوبك" على رفع أسعارها وبإجراءات فردية بما يتراوح بين ٢ إلى ٦ دولار للبرميل، وبهكذا مناخ سيطر عليه رفع الأسعار عقد مؤتمر "أوبك" في كركاس في ١٧ كانون الأول من العام نفسه، والذي انتهى بعدم الاتفاق بين دول المنظمة على سياسة موحدة لتسعير النفط، إذ توصل المؤتمر إلى تحديد ٣ مستويات لأسعار النفط وهي ٢٤ دولار للبرميل لنفوط كل من السعودية وقطر والإمارات، و ٢٦ دولار للبرميل لنفط الكويت، ٣٠ دولار للبرميل لكل من نفوط ليبيا وإيران، أما الدول الأخرى بما فيها الجزائر فقد ترك لها حرية تحديد أسعار نفطها في ضوء المستويات الثلاثة^(٣٩).

الخاتمة:

من الممكن أن نلخص أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها في البحث من جملة النقاط أدناه:

- ان منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" كانت تعيش عصرها الذهبي أبان عقد السبعينات وأن موقفها من حرب ١٩٧٣ لهو الدليل على صلابتها وتضامن أعضائها.
- ان المنظمة كانت مساندة وداعمة لأعضائها لاسيما العرب منهم الذين كانوا يسعون دوماً إلى تصحيح شروط استغلال نفوط بلادهم من قبل الشركات العالمية ومن ورائها الدول الغربية.
- كان للتداعيات النفطية غير المتوقعة والتي أدت إلى تغيير الواقع النفطي وظهور ما عرف بالصدمة النفطية عامل قوة للدول أعضاء المنظمة في تدارك ما رافق ذلك من آثار سلبية لذلك مع الاهتمام بمصالح أعضائها بالوقت نفسه.



التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في

منظمة الدول المصدرة للنفط " أوبك "

-ان سلاح استخدام النفط في حرب ١٩٧٣ كان ذو فاعلية أكثر من فاعلية في حروب الحرب السابقة ضد اسرائيل خاصة حرب ١٩٦٧ .
-محاولة الدول الغربية المستهلكة للنفط إيجاد قوة دولية تعمل على إضعاف المنظمة والحد من قوة أعضائها، بخلق ما عرف بالوكالة الدولية للطاقة ، كانت فاشلة في عقد السبعينات .
-للدول العربية الأعضاء في المنظمة دور بارز فيها وقد يعود ذلك للثقل النفطي لتلك الدول فكان للقرارات العربية النفطية صدا وقبول في مؤتمرات "أوبك".

هوامش ومصادر البحث:

(١) أسماء صلاح الدين صالح، دور العراق في منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" ١٩٦٠-١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ١٣٣-١٣٥.
(٢) أوبك: انشأت منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" (OPEC) خلال الاجتماع التأسيسي الذي عقد في العاصمة العراقية بغداد بين ١-١٤ ايلول بحضور ممثلي دول هي السعودية ، الكويت، ايران، العراق، فنزويلا، وهي الدول التي وقعت على الاتفاق الاساسي لها، وتعد من المنظمات القائمة ما بين الحكومات ذات الكيان الدولي وليست مؤسسة تجارية والممثل الرسمي لها هو سكرتيرها العام ويعد موظفوها ذوي صبغة دولية غير مرتبطين وظيفياً بالحكومات التي رشحتهم للتعيين، وكان مقر المنظمة خلال الأعوام الاولى في جنيف ثم انتقلت إلى فيينا، وفي عام ١٩٦٢ قبلت المنظمة في الأمم المتحدة كمنظمة حكومية متخصصة، وينص النظام الاساسي لها على حق أي دولة ذات قدرة حقيقية لتصدير النفط ولديها مصالح اساسية مماثلة لمصالح الدول الاعضاء ان تصبح عضواً كاملاً في المنظمة وذلك بموافقة 3/4 من الاعضاء وجميع الدول المؤسسة، ويميز النظام الاساسي لها بين ٣ فئات من العضوية وهي العضو المؤسس ، وقد سبق ان اشرنا لهم والعضو الكامل العضوية وهي الدول المؤسسة اضافة إلى الدول التي وافق المؤتمر الوزاري على طلبات انضمامها للمنظمة، وأخيراً العضو المشارك ويقصد بها الدول التي لم تستوف شروط العضوية الكاملة لكنها قبلت في ظل شروط خاصة.
ينظر:

Mana Said El Otaiba, A, L' opep Rt Lind Ustrie Petrol Te RE, Croom Helmlo Ndres, 1978, P. 79 ;

أوبك، منظمة اوبك، نيسان، ١٩٨١، ص ٢-٤ لمزيد من التفاصيل عن الهيكل التنظيمي واهداف المنظمة ينظر: د.ك.و، ملفات وزارة النفط ، ملف ٢٢٩، و(١) ، ص ٤٦-٥٤ ، خلاصة ما دار في الاجتماع الثاني للمنظمة في ١١ ايلول.

(٣) عبد المنعم عبد الوهاب، النفط بين السياسة والاقتصاد، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٤، ص ٢٣٣-٢٣٥ ؛ نينل آرشاروني، البلدان العربية (البتترول ومشاكل الاستقلال الاقتصادي)، ترجمة: عبدالله حبه، دار وكالة نو فو ستي، موسكو، ١٩٧٣، ص ٦٤.

(٤) مركز الاعلام البترولي، تطوير العلاقات بين الجزائر والشركات الفرنسية من الامتيازات إلى التأميم، الجزائر، ١٩٧١، ص ٣٠ ؛ نقولا سرركيس، الأوجه الايجابية والسلبية لاتفاقية طهران ، "البتترول والغاز العربي"، بيروت، العدد ٦، آذار ١٩٧١، ص ٤-٧.

(٥) وهو خط أنابيب نفطي يمتد من السعودية إلى جنوب لبنان قامت بإنشائه شركة أرامكو النفطية الأمريكية التي تنتج وتصدر معظم صادرات السعودية من النفط عام ١٩٥٠، ويبلغ طوله ١٠٦٨ ميلاً، وبطاقة سنوية بلغت ٢٣ مليون ونصف مليون طن، وقد تعرض للنسف في منطقة درعا السورية من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، لمزيد من التفاصيل ينظر: نقولا سرركيس، قضية التابلاين والوجه الجديد للسياسة البتروولية في سوريا، "البتترول والغاز العربي" ، العدد ٤، كانون الثاني ، ١٩٧١، ص ٥.



التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في

منظمة الدول المصدرة للنفط " أوبك "

- (٦) نازلي معوض، العلاقات بين الجزائر وفرنسا " من اتفاقيات إلى تأميم البترول " ، مركز الدراسات السياسية والاشتراكية بالاهرام، ١٩٧٨، ص ٢٣٨ ؛ بول بالطا وكلودين ريللو، استراتيجية بو مدين، ترجمة: خليل أحمد خليل وفؤاد شاهي، دار القدس ، بيروت، ١٩٧٩، ص ١٤٩ .
- (٧) نواف نايف اسماعيل، تحديد اسعار النفط العربي الخام في الشؤون العالمية، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص ٨٣ .
- (٨) د.ك.و، ملفات وزارة المالية، ملف ٢/١٥٦ و (٥)، ص ٧٧-٧٨ ؛ اتفاقية طرابلس وأثرها على المفاوضات الجزائرية - الفرنسية.
- (٩) نازلي معوض، المسار المعاصر للعلاقات الجزائرية الفرنسية، " السياسة الدولية " ، مجلة، القاهرة، العدد ٤٢، ص ١٩٥ .
- (١٠) نواف نايف، المصدر السابق، ص ١٣٥ .
- (١١) لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي ، من مذكرات وذكريات ، مكتبة الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٤٠ .
- (١٢) نواف نايف اسماعيل، المصدر السابق، ص ٩٢-٩٣ .
- (13) British and Foreign State Peprs 1961-1962, VOL. 169, Majesty's Stationery oppice, London , 1967, P. 68.
- (١٤) حسين عبدالله، حرب اكتوبر والسيادة الوطنية، "الاهرام"، صحيفة، القاهرة، ٩ تشرين الأول، ٢٠٠٤ .
- (١٥) جورج طعمة، دور النفط في العلاقات العربية الدولية، أساسيات صناعة النفط والغاز، ج ٣، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الكويت، ١٩٧٠، ص ١٩٠-١٩١ .
- (١٦) السوق الأوروبية المشتركة: اتفاق بين ست دول اوروبية وهي فرنسا، المانيا، ايطاليا، بلجيكا، هولندا، لوكسمبورج، يهدف إلى تحقيق وحدة اقتصادية تامة فيما بينها بوسائل مختلفة، وتم هذا الاتفاق في عام ١٩٥٧ إذ عق معاهدة روما، لمزيد من التفاصيل ينظر: جمال الدين رزوق، مقارنة بين السوق الخليجية المشتركة والسوق الأوروبية المشتركة، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، ٢٠١١، ص ٣-٥ .
- (١٧) جورج طعمة، لمصدر السابق، ص ١٩٢ .
- (١٨) د.ك.و، ملفات وزارة المالية، ملف ٣٣٨/٢، د.و.ص (٤)، تقرير سفارة الجمهورية العراقية في الجزائر، مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٣ .
- (١٩) مروان بحيري، النفط العربي والتهديدات الأمريكية بالتدخل ١٩٧٣-١٩٧٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٢ .
- (٢٠) الدار العربية للوثائق العربية، ملفات العالم العربي، رقم الوثيقة " نفط - ١٨٢٠ : ٢ "، نتائج حرب تشرين الأول ١٩٧٣، بيروت، ٥ تشرين الثاني ١٩٨٠ .
- (٢١) نواف نايف اسماعيل، المصدر السابق، ص ٩٤-٩٥ .
- (٢٢) الدار العربية للوثائق، رقم الوثيقة " نفط-٢/١٨٦٠ "، المصدر السابق .
- (٢٣) مروان بحيري، المصدر السابق، ص ١٦-١٧ .
- (٢٤) عقد المؤتمر بمشاركة وزراء خارجية كل من " بلجيكا، كندا، الدانمارك، ألمانيا الاتحادية، ايرلندا، ايطاليا، اليابان، لوكسمبورج، هولندا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة " ، شاركت فرنسا بصفة مراقب واشترك رئيس مجلس السوق الأوروبية المشتركة. لمزيد من التفاصيل عن المؤتمر ينظر: "عالم النفط"، نشرة ، قبرص، العدد ٢٨، ٢٣ شباط، ١٩٧٤ .
- (٢٥) الاخضر ضرباني، مؤتمر الاوبيك بفيينا، " المجاهد " ، صحيفة اسبوعية ، الجزائر، العدد ٧٤٧ ٢٩ أيلول ١٩٧٤، ص ١٦ .
- (٢٦) " عالم النفط، العدد ٧، ٢٩ أيلول ١٩٧٤، ص ٢ .
- (٢٧) بيتر.ر. اردول، النفط والقوة العالمية "خلفية أزمة النفط"، ترجمة: راشد البراوي، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٧، ص ٢٤٩ .





التداعيات النفطية لحرب تشرين الأول ١٩٧٣ وانعكاسها في

منظمة الدول المصدرة للنفط " أوبك "

(٢٨) وهذه الدول هي: استراليا، النمسا، بلجيكا، الدنمارك، المانيا الغربية، اليونان، ايرلندا، ايطاليا، اليابان، لوكسمبورغ، هولندا، نيوزلندا، النرويج، اسبانيا، السويد، سويسرا، كندا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة. لمزيد من التفاصيل ينظر: نواف نايف اسماعيل، المصدر السابق، ص ١٨٧.

(٢٩) ركزت الاستراتيجية التي على اساسها وجدت وكالة الطاقة الدولية على ترشيد استهلاك الطاقة لتخفيض الطلب على النفط، العامل على احلال مصادر الطاقة بديلة عن النفط، زيادة المخزون الاستراتيجي من النفط لدول وكالة الاعضاء بما يعادل (٩٠) يوما من الواردات النفطية لكل منها. لمزيد من التفاصيل ينظر: عبد العزيز الوتاري، تقويم السياسات الدولية لطاقة واثرها على الاقطار العربية، منظمة القطر العربية المصدرة للبتترول، الكويت، ١٩٨٠، ص ١٤٤-١٤٨.

(٣٠) "الجزائر أخبار ووثائق"، نشرة، الجزائر، العدد ٣١، كانون الثاني، ١٩٧٥، بلا. ص.

(٣١) "عالم النفط"، العدد ٢٥، شباط ١٩٧٥، ص ٣.

(٣٢) "البتترول والغاز العربي"، العدد ١٥، نيسان ١٩٧٥، ص ٣٨-٤١.

(٣٣) "الدار العربية للوثائق"، رقم الوثيقة "نفط-١/١٨٠٢"، "الاشعار"، ١٦ أيار ١٩٧٩.

(٣٤) "الدار العربية للوثائق"، رقم الوثيقة "نفط-١/١٨٠٢"، "الاسعار"، ١٦ آذار ١٩٧٧.

(٣٥) إبراهيم نوار، أزمة الاوبيك ومستقبل الصراع حول اسعار البترول، "السياسة الدولية"، العدد ٦٦، تشرين الأول ١٩٨١، ص ١١٢-١١٨.

(٣٦) نقولا سرقيس، الأزمة الإيرانية وآثارها البترولية، "البتترول والغاز العربي"، العدد ٢، شباط ١٩٧٩.

(٣٧) وزارة الثقافة والاعلام، منظمة البدان المصدرة للنفط أوبك، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٢٣.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ١٢٣.

(٣٩) إبراهيم نوار، المصدر السابق، ص ١١٨-١٢٢.

المصادر:

اولاً- الوثائق غير المنشورة (ملفات دار الكتب والوثائق العراقية):

١- د.ك.و، ملفات وزارة النفط، ملف ٢٢٩، و(١)، خلاصة ما دار في الاجتماع الثاني للمنظمة في ١١ ايلول ١٩٦٠.

٢- د.ك.و، ملفات وزارة المالية، ملف ٢/١٥٦ و(٥)، اتفاقية طرابلس وأثرها على المفاوضات الجزائرية-الفرنسية.

٣- د.ك.و، ملفات وزارة المالية، ملف ٣٣٨/٢، د.و.ص (٤)، تقرير سفارة الجمهورية العراقية في الجزائر، مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٣.

ثانياً- الوثائق العربية المنشورة:

١-الدار العربية للوثائق العربية، ملفات العالم العربي،، بيروت، الوثائق رقم:

- "نفط - ١٨٦٠ : ٢"، "نتائج حرب تشرين الأول ١٩٧٣"

- "نفط-١/١٨٠٢"، "الاشعار"، ١٦ أيار ١٩٧٩.

- "نفط- ١/١٨٠٢"، "الاسعار"، ١٦ آذار ١٩٧٧.

٢-أوبك، منظمة أوبك، نيسان، ١٩٨١.

٣-مركز الاعلام البترولي، تطوير العلاقات بين الجزائر والشركات الفرنسية من الامتيازات إلى التأميم، الجزائر، ١٩٧١.

٤-وزارة الثقافة والاعلام، منظمة البدان المصدرة للنفط أوبك، بغداد، ١٩٨٠.

ثالثاً- الوثائق باللغة الانكليزية:

1- British and Foreign State Peprs 1961-1962, VOL. 169, Majesty's Stationery oppice, London , 1967.

رابعاً- الكتب العربية والمعربة:

١-بول بالطا وكلودين ريللو، استراتيجية بو مدين، ترجمة: خليل أحمد خليل وفؤاد شاهي، دار القدس ، بيروت، ١٩٧٩.





- ٢-بيتر.ر.اردول، النفط والقوة العالمية "خلفية أزمة النفط"، ترجمة: راشد البراوي، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٧.
 - ٣-جمال الدين رزوق، مقارنة بين السوق الخليجية المشتركة والسوق الأوروبية المشتركة، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، ٢٠١١.
 - ٤-عبد العزيز الوتاري، تقويم السياسات الدولية لطاقة واثرها على الاقطار العربية، منظمة القطر العربية المصدرة للبترول، الكويت، ١٩٨٠.
 - ٥-عبد المنعم عبد الوهاب، النفط بين السياسة والاقتصاد، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٤.
 - ٦-مروان بحيري، النفط العربي والتهديدات الأمريكية بالتدخل ١٩٧٣-١٩٧٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٦.
 - ٧-نازلي معوض، العلاقات بين الجزائر وفرنسا " من اتفاقيات إلى تأميم البترول " ، مركز الدراسات السياسية والاشتراكية بالاهرام، ١٩٧٨.
 - ٨-نواف نايف اسماعيل، تحديد اسعار النفط العربي الخام في الشؤون العالمية، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١.
 - ٩-نيل آرشاروني، البلدان العربية (البترول ومشاكل الاستقلال الاقتصادي)، ترجمة: عبدالله حبه، دار وكالة نو فو ستي، موسكو، ١٩٧٣.
- خامساً-الكتب باللغة الانكليزية:

1- Mana Said El Otaiba, A, L' opep Rt Lind Ustrie Petrol Te RE, Croom Helmlo Ndres, 1978.

سادساً- البحوث والمقالات المنشورة:

- ١-إبراهيم نوار، أزمة الاوبك ومستقبل الصراع حول اسعار البترول، "السياسة الدولية"، العدد ٦٦، تشرين الأول ١٩٨١.
- ٢-الاحضر ضرباني، مؤتمر الاوبك بقينا، " المجاهد" ، صحيفة اسبوعية ، الجزائر، العدد ٢٩ ٧٤٧ أيلول ١٩٧٤.
- ٣-جورج طعمة، دور النفط في العلاقات العربية الدولية، أساسيات صناعة النفط والغاز، ج٣، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، الكويت، ١٩٧٧.
- ٤-حسين عبدالله، حرب اكتوبر والسيادة الوطنية، "الاهرام"، صحيفة، القاهرة، ٩ تشرين الأول، ٢٠٠٤.
- ٥-نازلي معوض، المسار المعاصر للعلاقات الجزائرية الفرنسية، " السياسة الدولية" ، مجلة، القاهرة، العدد ٤٢.
- ٦-نقولا سركيس، الأزمة الإيرانية وآثارها البترولية، "البترول والغاز العربي"، العدد ٢، شباط ١٩٧٩.
- ٧-_____، الأوجه الايجابية والسلبية لاتفاقية طهران ، "البترول والغاز العربي"، بيروت، العدد ٦، آذار ١٩٧١.
- ٨-_____، قضية التابلاين والوجه الجديد للسياسة البترولية في سوريا، "البترول والغاز العربي" ، العدد ٤، كانون الثاني.

سابعاً- الرسائل والاطاريح الجامعية:

- ١- أسماء صلاح الدين صالح، دور العراق في منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" ١٩٦٠-١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
- ثامناً- المذكرات:
- ١- عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي ، من مذكرات وذكريات ، مكتبة الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢.
- تاسعاً- المجلات والصحف:
- أ- الدوريات:
 - ١- " البترول والغاز العربي"، العدد ١٥، نيسان ١٩٧٥.
 - ب- النشرات:





١- " عالم النفط، قبرص، العدد ٢٣، ٢٨، شباط ١٩٧٤.

٢- " عالم النفط، العدد ٧، ٢٩ أيلول ١٩٧٤.

٣- "عالم النفط"، العدد ٢٥، شباط ١٩٧٥.

٤- "الجزائر أخبار ووثائق"، نشرة، الجزائر، العدد ٣١، كانون الثاني، ١٩٧٥.

Sources:

first- alwathaiyiq ghyr almanshura (mlifat dar alikutub walwathaiyiq aleiraqita):

1- di.ka.w, milaffat wizarat alnafti, milaf 229, w (1), khulasatan ma dar fi alajitimae alththani lilmunazamat fi 11 'aylul 1960.

2- di.ka.w, milaffat wizarat almaliat, milaf 156/2 w (5), aitifaqiat tarabulus wa'athariha ealaa almufawadat aljzayryt- alfaransiat.

3- di.ka.w, milaffat wazirat almaliat, milaf 2/338, d.wa.s (4), taqrir sifarar aljumphuriat aleiraqiat fi aljazayiri, mutamar alqimat alearabii alssadis fi aljazayir fi 30 tishrin alththani 1973.

Second: alwathaiyiq alearabiat almnshwrt:

1- aldaar alearabiat lilwathaiyiq alearabiati, milaffat alealam alearabii ,, bayrut, alwathaiyiq rqm:

- "nfut -1860: 2", "ntaayij harb tishrin al'awal 1973"

- "nfut -1 / 1802", "alashar", 16 'ayar 1979.

- "nfut- 1/1802", "alasear", 16 adhar 1977.

2- 'uwbiq, munazamat 'awbiq, nisan, 1981.

3- markaz al'ielam albitruli, tatwir alealaqat bayn aljazayir walsharikat alfaransiat min alaimtiazat 'iilaa altaamimi, aljazayiri, 1971.

4- wizarat althaqafat walaelami, munazamat albidan almusadirat lilnaft 'uwabiq, bighdad, 1980.

third- alwathaiyiq biallughat alankaliziat:

1- british w furighn aldawlat bibar 1961-1962, fawl. 169, majjsty's statywnyry 'uwbis, landun, 1967.

four- alikutub alearabiat walmuearabat:

1, bul bialtaa wakuludin rilulu, 'iistratijiati bu madin, tarjimat: khalil 'ahmad khalayl wafuad shahi, dar alquds, bayruut, 1979.

2- bitr.r.ardwl, alnaft walquat alealamia "khlafiat 'azmat alnft", tarjimat: rashid albarawy, maktabat alainjilu almisriat, 1977.

3- jamal aldiyn rizuq, mqrant bayn alsuwq alkhalijiati almushtarakat walsuwq al'awrabiat almushtarakati, sunduq alnaqd alearabii, 'abu zaby, 2011.

4- hamid rabie, silah albitrul walsirae alearabii alasrayiyli, almuasasat alearabiat lildirasat walnashri, bayrut, 1984.

5- eabd aleaziz alwatari, taqwim alsiyasat alduwaliati litaqat wa'athariha ealaa al'aqtar alearabiati, munazamat alqitar alearabiat almusadirat lilbitrul, alkuayt, 1980.

6- eabd almuneim eabd alwahab, alnaft bayn alsiyasat walaiqtisadi, wikalat almatbueati, alkuayt, 1974.

7- marwan bihayri, alnaft alearabiu waltahdidat al'amrikiati bialtadakhul 1973-1979, muasasat aldirasat alfilastiniati, bayarawt, 1986.

, markaz aldirasat alsiyasiati walaishtirakiati bialaihram, 1978.





baghdad, 1981 - nawaf nayif aismaeil, tahdid 'asearalnaft alearabi.

10- ninil arsharuni, albuldan alearabia (albitaruil wamashakil alaistiqlal alaiqtisadia), tarjmt: eabdallah habh, dar wikalat nu fw siti, musku, 1973.

Five-alkutub biallughat alanklyziat:

1- mana saeid aleatibat, A 'L 'awabib rat linid 'uwstri bitrwl ty ry, kurum halmlu ndr, 1978.

Six- albihawth walmaqalat almanshurat:

1- 'iibrahim nuar, 'azmat alawbik wamustaqbal alsirae hawl 'asearalbitruli, "alsiyasat alduwliata", aleadad 66, tishrin al'awal 1981.

2- al'akhdar darbani, mutamar alawbik bivynaa, almajahidu, sahifat asbweit, aljazayir, aleadad 747 29 'aylul 1974.

3- jurj taemat, dawralnaft fi alealaqat alearabiat alduwliati, 'asasiaat sinaeatalnaft walghazi, j 3, munazamat al'aqtar alearabiat almusadarat lilbitrul, alkuayt, 1977.

9 'uktubur, 2004.

5- nazili mueawada, almasar almueasir lilealaqat aljazayiriat alfaransiati, "alsiyasat alduwliat", mijlat, alqahirati, aleadad 42.

6- nuqula sarkays, al'azmat al'iraniat watharaha albitruliata, "albatarul walghaz alearbi", aleadad 2, shubat 1979.

7- _____, al'awjuh al'ijabiat walsilbiat li'aemal tahrana, "albatarul walghaz alearabia", bayrut, aleadad 6, adhar 1971.

8- _____, qadiat altablayn walwajh aljadid lilsiyasat albitruliati fi suria, "albatrawl walghaz alearabi", aleadad 4, kanun althaani.

Seven- alrasayil walataarih aljamieciat:

1- 'asma' salah aldiyn salih, dawr aleiraq fi munazamat alduwal almusadirat lilnaft "awabk" 1960- 1972, risalat majsatayr ghyr manshurat, kuliyat altarbia (abin rushda), jamieat bighdad, 1999.

Eight- almudhakirat:

1- eabd almuneim wasil, alsirae alearabiu al'iisrayiqli, min mudhakarata wadhikriaati, maktabat alshuruq, alqahirat, 2002.

Nine- almajallat walsahf:

A- aldawriyat:

1- "albitrul walghaz alearby", aleadad 15, nisan 1975.

B- alnashrat:

1- "ealimalnafti, qubrus, aleadad 23, 28, shubat 1974.

2- "ealim alnufti, aleadad 7, 29 'aylul 1974.

3- "ealmalnaft", aleadad 25, shubat 1975.

4- "aljazayir 'akhbar wawathayiq", nishrata, aljazayiru, aleadad 31, kanun althaani, 1975

